كلية الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي للأطفال زارعي القوقعة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعـــداد

مايسة فايز فكرى حمادة

إشراف

أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ
وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق)
جامعة عين شمس

أ.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس
وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

صفحة العنوان

عنوان الرسالـــة : فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي لأطفال زارعي القوقعة

اســـــم الطالبة : مايسة فايز فكرى حمادة

الدرجـــة العلمية : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية لرعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : كلية الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبة : مايسة فايز فكرى حمادة

عنوان الرســالـــة : فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي لأطفال زارعي القوقعة

اســـــم الدرجـــة : دكتوراه الفلسفة في الدراسات النفسية لرعاية الأطفـــال ذوي الاحتياجات الخاصة

لجنة الحكم والإشراف:

١- **أ.د/ فايزة يوسف عبد المجيد**
أستاذ علم النفس المتفرغ وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق)
جامعة عين شمس

٢- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي – كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

٣- **أ.د/ شعبان جاب الله رضوان**
أستاذ ورئيس قسم علم النفس – كلية الآداب
جامعة القاهرة

٤- **أ.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس – وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠١٨م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /٢٠١٨م

موافقة مجلس الكلية
/ /٢٠١٨م

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٨م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: مايسة فايز فكرى حمادة

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي لأطفال زارعي القوقعة.

جهة البحث: جامعة عين شمس – كلية الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال، ٢٠١٨م.

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية المهارات السمعية واللغوية لدى أطفال زارعي القوقعة في عمر من (٣-٦) سنوات والتأكد من فاعليته. **الإجراءات:** تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة مقسمين بالتساوي في مجموعتين (١٠) أطفال للمجموعة التجريبية و(١٠) أطفال للمجموعة الضابطة, تم اختيارهم بطريقة قصدية ووزعوا عشوائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات، وقد تم الاستعانة بأدوات: قائمة البيانات الأولية (إعداد: الباحثة)، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة (تعريب: محمود ابوالنيل وآخرون, ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد: فايزة يوسف، ١٩٨٠)، واختبار اللغة العربي (إعداد: نهلة عبد العزيز الرفاعي, ٢٠١٣)، وبرنامج التأهيل السمعي التخاطبي للأطفال زارعي القوقعة (إعداد: الباحثة). **النتائج:** أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات السمعية واللغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية	Keywords
١- البرنامج	Program
٢- التأهيل السمعي	Auditory Rehabilitation
٣- التخاطب	Speech
٤- زراعة القوقعة	Cochlear Implant

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة التوبة (الآية: ١٠٥)

لا يسعني في البداية إلا أن اشكر الله عز وجل على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى منها نعمة العلم والمعرفة راجية من الله عز وجل أن يجعل هذه الرسالة عملاً صالحًا نافعًا.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة/ فايزة يوسف عبد المجيد** أستاذ علم النفس وعميد كلية الدراسات العليا للطفولة (الأسبق) جامعة عين شمس والمشرفة على هذه الرسالة والتي كانت الموجهة والمرشدة للباحثة, وكانت لأفكارها السديدة وآرائها القيمة الأثر الكبير فيما وصل إليه البحث الحالي

كما أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور/ محمد رزق البحيري** أستاذ علم النفس ووكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

كما أشكر السادة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم الكريم لمناقشة رسالة الدكتوراه للباحثة بسيادة **الأستاذ الدكتور/ شعبان جاب الله رضوان** أستاذ ورئيس قسم علم النفس كلية الآداب جامعة القاهرة, سيادة **الأستاذ الدكتور/ جمال شفيق أحمد** أستاذ علم النفس الإكلينيكي ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال بالكلية.

وأتقدم بأصدق آيات الشكر والعرفان بالجميل **للأستاذ الدكتور/ محمود يوسف ابو العلا** رئيس وحدة التخاطب بكلية الطب جامعة عين شمس, **والأستاذة الدكتورة/ منى حجازي** أستاذ أمراض التخاطب بكلية الطب جامعة عين شمس, جزاهم الله عني وعن العلم خير الجزاء.

الباحثة

أولاً- قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الافتتاحية.	ب – هـ
أولاً– قائمة الموضوعات.	و
ثانيًا– قائمة الجداول.	ي
ثالثًا– قائمة الأشكال.	ل
الفصل الأول **موضوع الدراسة وأهميته**	١٠-٢
مقدمة.	٢
أولاً– مشكلة الدراسة.	٣
ثانيًا– هدفا الدراسة.	٥
ثالثًا– أهمية الدراسة.	٥
رابعًا– مفاهيم الدراسة.	٦
خامسًا– إجراءات الدراسة.	٩
الفصل الثاني **الإطار النظري والمفاهيم الأساسية**	٧٨-١٢
أولاً– التأهيل السمعي	٣٢-١٢
– تمهيد.	١٢
– مفهوم الإعاقة السمعية.	١٢
– تصنيفات الإعاقة السمعية.	١٤
– أسباب الإعاقة السمعية.	١٨
– تعريف التأهيل السمعي.	٢١
– مفهوم الإدراك السمعي.	٢٢
– مراحل نمو الإدراك السمعي.	٢٣
– أهمية الإدراك السمعي.	٢٤
– أهداف الإدراك السمعي.	٢٤

الموضوع	الصفحة
- مهارات التأهيل السمعي.	٢٥
- صعوبات التأهيل السمعي.	٢٧
- العناصر الرئيسية للتأهيل السمعي.	٣١
- تعقيب الباحثة.	٣٢
ثانيًا- زراعة القوقعة	٣٣-٥١
- تمهيد.	٣٣
- تعريف القوقعة	٣٣
- تعريف زراعة القوقعة.	٣٤
- مكونات جهاز زراعة القوقعة.	٣٥
- كيفية عمل جهاز زراعة القوقعة.	٣٦
- الأسس التي يتم عن طريقها زراعة القوقعة.	٣٧
- خطوات إجراء زراعة القوقعة.	٤٢
- الفائدة من زراعة القوقعة.	٤٦
- الطريقة السمعية اللفظية.	٤٧
- أسس الطريقة السمعية اللفظية.	٤٨
- زراعة القوقعة والطريقة السمعية اللفظية.	٤٨
- تعقيب الباحثة.	٥٠
ثالثًا- التخاطب (اللغة)	٥٢-٧٥
- تمهيد.	٥٢
- بعض التعريفات التي تناولت التخاطب.	٥٣
- المظاهر الأساسية للتخاطب.	٥٣
- وظائف التخاطب.	٥٥
- تعريف اللغة.	٥٦
- المهارات اللغوية.	٥٧
- أهمية اللغة.	٦٠
- الجانب الوظيفي للغة.	٦١

الموضوع	الصفحة
– مقومات اكتساب اللغة.	٦٤
– الاستعداد اللغوي.	٦٥
– العوامل المؤثرة على النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع.	٦٧
– النمو اللغوي للأطفال ضعاف السمع.	٧٢
– التركيب الصوتي للأطفال ضعاف السمع.	٧٣
– تعقيب الباحثة.	٧٤
رابعًا– البرنامج	٧٦–٧٨
– تعريف البرنامج.	٧٦
– تصنيف البرنامج.	٧٦
– أهم الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة في مجال البرامج.	٧٧
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	٨٠–٩٢
أولاً– دراسات تناولت برامج التأهيل السمعي التخاطبي للأطفال زارعي القوقعة.	٨٠
ثانيًا– دراسات تناولت التأهيل السمعي واللغوي للأطفال زارعي القوقعة.	٨٤
ثالثاً– تعقيب على الدراسات السابقة.	٩٠
رابعاً– فروض الدراسة.	٩٢
الفصل الرابع **منهج الدراسة وإجراءاتها**	٩٤–١٢٤
أولاً– منهج الدراسة.	٩٤
ثانيًا– إجراءات الدراسة.	٩٥
ثالثًا– أدوات الدراسة.	١٠١

الموضوع	الصفحة
رابعًا- إجراءات تطبيق أدوات الدراسة.	١٢٣
خامسًا- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	١٢٤
الفصل الخامس **عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها**	١٢٦-١٤٢
أولاً- نتائج الفرض الأول.	١٢٦
ثانيًا- نتائج الفرض الثاني.	١٣٠
ثالثًا- نتائج الفرض الثالث.	١٣٣
رابعًا- نتائج الفرض الرابع.	١٣٥
خامسًا- تعقيب الباحثة على نتائج الدراسة.	١٣٨
سادسًا- توصيات الدراسة.	١٤١
سابعًا- البحوث المقترحة.	١٤٢
مراجع الدراسة	١٤٤-١٦١
أولاً- المراجع العربية.	١٤٤
ثانيًا- المراجع الأجنبية.	١٥٣
ثالثًا- مواقع الانترنت.	١٦١
ملاحق الدراسة	١٦٣-٢٣٩
أولاً- قائمة البيانات الأولية.	١٦٣
ثانيًا- استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي.	١٦٥
ثالثًا- برنامج التأهيل السمعي التخاطبي لأطفال زارعي القوقعة.	١٦٧
ملخص الدراسة باللغة العربية.	٢٤١-٢٤٧
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.	1 - 4

ثانيًا- قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء.	٩٧
٢	المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	٩٨
٣	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	٩٨
٤	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاجتماعي والتعليمي.	٩٩
٥	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة للذكاء.	١٠٠
٦	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٠٠
٧	كل اختبار فرعي ودرجته وعدد بنوده داخل اختبار اللغة العربي.	١٠٦
٨	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال زارعو القوقعة والأطفال العاديين على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٠٧
٩	طريقتي حساب ثبات اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٠٨
١٠	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٢٦

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١١	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد البرنامج على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٢٧
١٢	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=١٠) على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣٠
١٣	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣١
١٤	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=١٠) على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣٣
١٥	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣٤
١٦	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن =١٠) على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣٦
١٧	متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على اختبار اللغة العربي للأطفال.	١٣٦

ثالثًا- قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
١	التصميم التجريبي المستخدم في هذه الدراسة.	٩٤
٢	ملخص جلسات البرنامج.	١١٨

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميته

مقدمة.

أولاً- مشكلة الدراسة.

ثانيًا- هدفا الدراسة.

ثالثًا- أهمية الدراسة.

رابعًا- مفاهيم الدراسة.

خامسًا- إجراءات الدراسة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة وأهميته

مقدمة:

يعد الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره؛ فالطفولة هي صناعة المستقبل وهي عماد وأساس تقدم أي أمة، وهي مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان ففيها تتحدد المعالم الرئيسية للشخصية، وفيها يكتسب الفرد قيمته واتجاهاته وأفكاره، وفيها يتعلم أنماط عاداته وسلوكياته.
(عزة عبد الفتاح، ١٩٩٤, ٣٩)

وتعتبر فئة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة (من الصم وضعاف السمع) ظاهرة لها خصوصيتها مقارنة بمن سواهم من أفراد الفئات الأخرى؛ فالأصم أو ضعيف السمع يبدو شخصًا عاديًا في مظهره الخارجي ونقص قدراته على السمع أو فقدها لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من الإعاقات الأخرى مثل الكفيف، فالأصم صامتًا يحتاج إلى قدر كبير من الرعاية سواء الصحية أو الاجتماعية أو النفسية أو التربوية أو الثقافية، هذه الرعاية يفضل أن تبدأ في وقت مبكر وذلك بهدف حصر المشكلات التي قد تترتب على الإعاقة في أضيق نطاق **(حمدي عرقوب، ٢٠٠٢، ٥)**.

وتعتمد طريقة التربية السمعية الكلامية على استغلال البقايا السمعية من خلال أثارها وتدريبها على الأصوات، وعلى بقية الحواس من أجل إدراك أفضل الكلام عبر الحاسة البصرية وقراءة الشفاه, وهي تعد السمع الوسيلة الرئيسية ولكن ليست الطريقة الوحيدة في تطوير الكلام وتعتمد على الاستفادة من حاسة السمع، كما أنها تساعد على الكلام الطبيعي الذي يتألف من جمل وليس من مقاطع صوتية أو حروف, وتوفر للطفل نماذج كلامية سلمية مبسطة, وكل هذا يجب أن يتم من خلال الانفعالات العادية التي يقوم بها الطفل خلال النهار وضمن اهتماماته حتى لايتمكن من النطق دون أن يشعر بإن تعلم النطق عبء ثقيل **(راندا الإمام، ٢٠٠٤، ٩)**.

والمعوقون سمعيًا فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة؛ فالقدرة على السمع هي إحدى الحواس الخمس التي وهبها الله لنا وهي تتكون من مجموعة من الأجهزة الدقيقة الحساسة للموجات الصوتية، كما أن السمع يزودنا بالأساس الأكثر أهمية في التواصل الشخصي والاجتماعي، لذلك يجب أن يوضع في الاعتبار عند وصف

التكيف لدى الأطفال المعوقين سمعيًا ولاديًا أهمية عملية السمع من حيث ارتباطها باكتساب المعرفة ونمو اللغة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي خاصة أن الطفل الذي يفقد حاسة السمع مبكرًا لا يمكنه الكلام وتصدر منه أصوات غير مفهومة وهو ما يسمى بالأصم أو الأبكم (**Schlesinger, 1998, 157**).

وتعد القدرة على التعرف على الأصوات ومصادرها وإقرانها ببعض المعاني بمثابة البيئة الأولى في عملية تعزيز لغة الطفل، كما تساعد الخبرات المختلفة التي يكتسبها الأطفال على تعزيز قدرتهم على التعرف على الأصوات وتعلم كيفية التمييز بينها وتعد القدرة على الاستماع إلى الأصوات والاتصالات إلى لغة الحديث جزءاً لا يتجزأ من عملية تعزيز مهارات الحديث واللغة والاتصال بالآخرين لذلك فان الأطفال ضعاف السمع يواجهون صعوبات في الانتباه إلى المثيرات السمعية والتركيز لفترة طويلة, لذلك فالحاجة ماسة إلى التدخل المبكر وتدريب هؤلاء الأطفال على البرامج التي تؤهلهم الى تنمية مهاراتهم السمعية التي تنمى بعد ذلك مهاراتهم اللغوية. كما تشغل قضية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة اهتمام الدول والهيئات والمنظمات الدولية والمحلية، لأن الطفل طاقة بشرية معطلة إن لم يلق العناية والرعاية الكافية والتأهيل المناسب، فقد يشكل الأطفال ذوى الفئات الخاصة قطاعًا مهماً من ثروة البلاد البشرية، لذا فان تحويل هذه الطاقة البشرية المعطلة إلى قوى منتجة ايجابية وفعالة تشارك في الإنتاج ولو بقدر محدود يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم (**Schlesinger, 1998, 157**).

وتعتبر زراعة القوقعة تقدما في مجال التأهيل السمعي لأنها تتيح السمع للأشخاص غير المستفيدين من أجهزة السمع العادية والتي تتم للمصابين بضعف السمع العصبي – الحسي وللذين يعانون من ضرر غير قابل للإصلاح بواسطة أجهزة السمع العادية، وبناء على ما سبق أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج تأهيل سمعي تخاطبي لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة لذين تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإعاقة السمعية لدى الأطفال من أهم المشكلات التي تواجه مجتمعنا الحديث، وذلك نظرًا لأهمية حاسة السمع ومالها من دور مهم في تفاعل الفرد مع المجتمع المحيط وغيره من الأفراد منذ سن الطفولة.